البَطة العنيدة

تأليف: ليلى الحمود

قصص أطفال رائعة

كانَتْ البطةُ "كاك كاك" تُحبُّ أفراخَها وتهتمُ بِهم وتخافُ عَليهم مِنَ الثعالبِ والقِطَطِ،

فَتضَعُ حَولَ أفراخِها أغصانَ الشجرِ المُتشابكةِ كي لا يَصلَ إليها أحد .

قصص أطفال رائعة

كانت تذهبُ في صباحِ كُلِّ يومٍ إلى المَراعي الخصبةِ خَلْفَ النهرِ، حَيثُ كانت تعيشُ لِتجلِبَ لِصغارِها طعامَهم، فتقطعُ النهرَ إلى الضفةِ الأُخرى وتقضي وقتاً طويلاً في تجميعِ الطعامِ.

قصص أطفال رائعة

وحينما تَعودُ في المساءِ تَجلِسُ مع صِغارها وتَقصُّ عليهِم ما حدثَ معها في ذلك اليوم. كان لَدَيها خمسةُ أفراخٍ، أربعةٌ منها يَنامون بسرعةٍ ما أن تبدأَ أُمُّهم بالحديثِ، أما الفرخُ الخامسُ واسمه ساس فكان يُحبُّ السَهَرَ ويظلُّ يستمعُ إلى حكاياتِ أُمهِ ثم يبدأُ في طَرحِ الأسئلةِ حولَ تلك الحكايات.

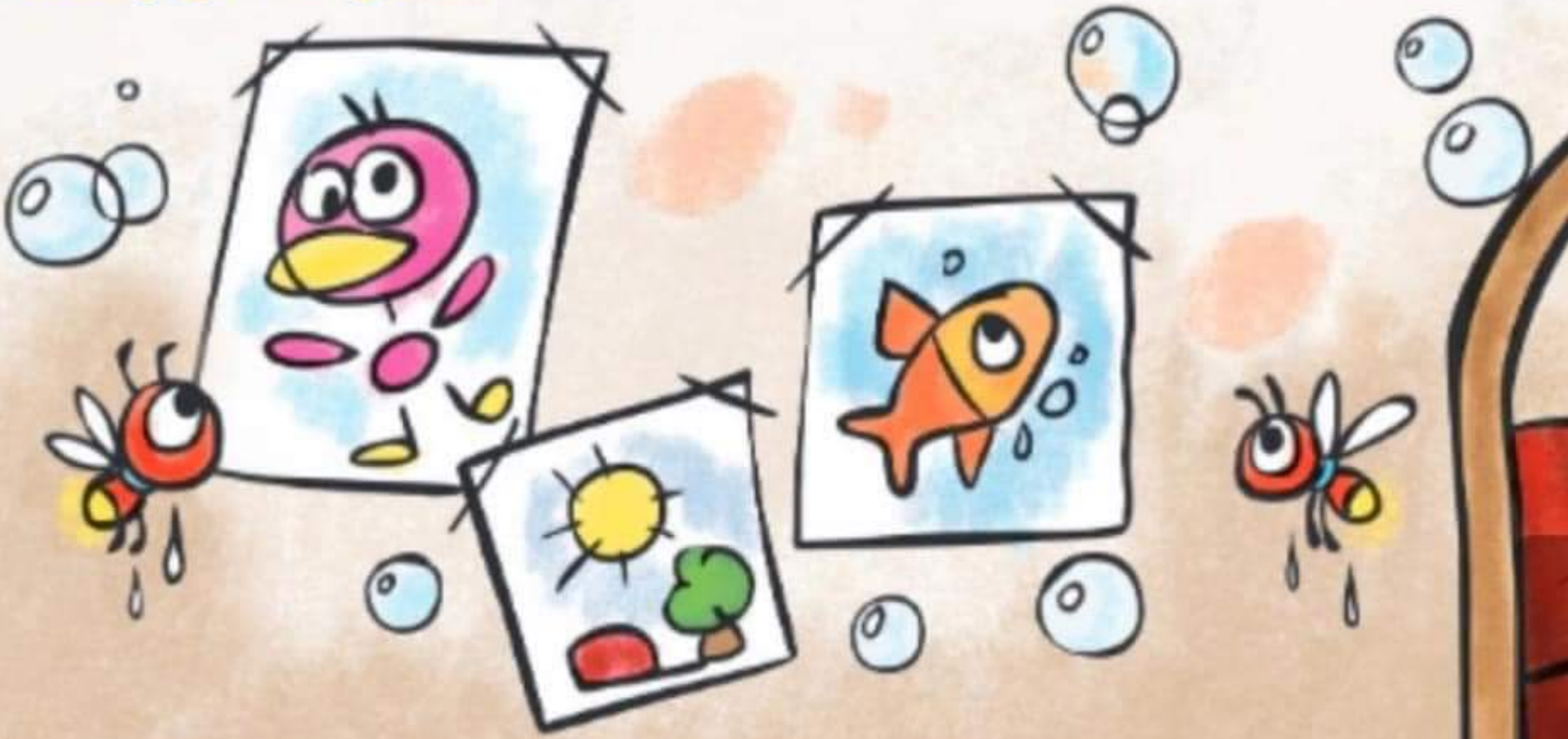

كانَ ساس ذكياً ونشيطاً يُحبُّ أُمَّهُ وإخوتَه كثيراً ، لكنَّهُ كان عنيداً، يُحبُّ المُغامرة .

قالَ لأمِّه ذاتَ يومٍ: "لماذا لا أذهبُ مَعَكِ لأتعلمَ كيفَ آتي بطعامِ إخوتي بَدلاً منكِ؟ أنا أُحبُّكِ ولا أُحبُّ أن تتعبي في جَلبِ الطعام، أُريدُكِ أن تستريحي".

قالت له أمه: "أنتَ ما زلت صغيراً يا ساس ولن تستطيعَ السباحةَ لتقطعَ النَهر إلى الضفةِ الأُخرى. نمْ الآنَ يا صَغيري وستتعلم كُلَّ شيءٍ حينما تصبحُ أكبر".

نامت الأمُّ، وظلَّ ساس ساهراً يُفكرُ.

قالَ لنفسه : " سأذهبُ غداً إلى النَّهرِ لأتعلمَ السباحةَ وَحدي، لَن انتظرَ حتى أكبرَ، أنا استطيعُ السباحةَ منذُ الآن، يجبُ أن أُجرّبَ، فأنا أريدُ لأُمي أن تَستريحَ، وأن آتي بالطعامِ لإخوتي".

في اليومِ التالي ذهبت الأمُّ كَعادَتِها. خَرجَ ساس ومشى باتجاه النَّهر، وحينما وصلَ إليه رآهُ صاخباً، يَضجُ بالحَركةِ والجَريان، فقال للنهر: "لماذا لا تَهدأ أيها النهرُ؟ أُريدُ أَنْ أَعبرَ إلى الضفة الأخرى". فردَّ عليه النَّهرُ قائلاً: "أنا لا أتوقفُ عَن الجَريان، وأنتَ ما زِلتَ صغيراً لا تستطيعُ السباحةَ". فقال ساس: "لا، أنا لستُ صغيراً، أنا أستطيعُ السباحة، انظرْ، سَأقفزُ الآنَ إلى الماء".

قفزَ ساس إلى النهرِ وحاولَ السباحةَ، إلا أنهُ لم يُفلِحْ في قَطْعِ النَّهْرِ
الذي قَلَبَهُ عِدَّةَ مرات وَجَرَفَهُ بعيداً جداً.

قصص أطفال رائعة

عَلِقَ ساس بغُصنٍ على حافة النَّهرِ فَوقَفَ هُناكَ وَوجدَ نَفسَهُ في مكانٍ لا عُشْبَ فيه ولا طَعام، ولم يعرفْ كيفَ يعودُ لبيتهِ ولأُمهِ وإخوتهِ. فَحزنَ كثيراً وقال: "لا بدَّ أن أجدَ حلاً".

فجأةً ظَهرتْ سُلحفاةٌ كبيرةٌ، فَروى لها قِصَّتَهُ، فقالت له: "أنا أستطيعُ أن أُساعِدَكَ ولكنني بطيئةٌ جداً ولَن تَصلَ إلى مكانكَ قبلَ سبعةِ أيامٍ على الأقلِ، لكنَّني سَأجدُ من يساعِدَكَ".

ذهبت السلحفاةُ بعيداً، وظلَّ هو وحيداً يبحثُ عن وسيلةٍ تُعيدُهُ إلى مكانِهِ.

ظَهرَ صيّادٌ يَعبُرُ النهرَ فطلبَ منهُ المساعدةَ، ورَوى له حكايَتَهُ، فقالَ الصيادُ:

"لولا شَفَقَتي عليكَ لتَركتُكَ هنا وحدَكَ طيلةَ الليلِ لأنكَ لم تسمعْ كلامَ أُمّك،

لا بأسَ الآن، هيّا اركبْ معي لأُعيدكَ إلى مكانِكَ، هيّا اصعدْ إلى هذا المَركبِ،

لآخُذَكَ لأُمكَ وإخوتِك .. هيّا".

وصلَ ساس فوجدَ أُمَّهُ تبحثُ عنهُ في كلِ مكانٍ، وحينما رأتهُ مع الصيادِ عرفتْ كلَ شيءٍ،

فقالت له: "كيفَ تُغامرُ وتقطعُ النهرَ وأنتَ ما زلتَ صغيراً؟".

قال ساس: "الآنَ عَرَفْتُ أنني صغيرٌ جداً بعدَ تجربةٍ مريرةٍ كانَ يَجبُ ألا أخوضَها، أنا آسفٌ

ياأمي . . . سامحيني".

قصص أطفال رائعة